Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرسلها محبّ الدين الخطيب سنة ١٣٥٣ هـ، إلى أحمد محرم، ومنها: وهذا المشروع هو: إرسال نظركم الكريم بين حين وآخر إلى مفاخر التاريخ الإسلامي:

١ ـ الخلقية.
٢ ـ والعمرانية.
٣ ـ والسياسية الاصلاحية.
٤ ـ والحربية... الخ.

ونظْم كل مفخرة منها في قطعة خالدة، تنقش في أفئدة الشباب، فإذا ذُخر أدبنا بكثير من هذه القطع على اختلاف أوزانها وقوافيها، أمكن ذلك بعد ترتيبها بحسب تاريخ الوقائع، وتأليف إلياذة إسلامية في مجموعها[٦].

ومن هنا تبرز قضية «إلياذة»، في أنها ليست من صُنْع الشاعر أحمد محرم، إنما هي من اقتراح: محبّ الدين الخطيب، وجرى بعد ذلك الكتاب والنقاد على تسمية أشعار «أحمد محرم» باسم «الإلياذة الإسلامية»،

ما أراد محرم أنْ يكتب إلياذة، مثل إلياذة هوميروس، فكيف نحاكمه فنياً، على غرار إلبياذة هوميروس، وما فيها من الاتجاهات الفنية، حتى لو كان ذلك، فغاية محرم عقدياً، غير غاية هوميروس فنياً.

أراد محرم أن يسجل أمجاد العروبة، ومفاخر الإسلام في لوحات فنية رائعة، تكون نموذجاً ومثلاً للشباب، ولهذا فهناك غاية تربوية، ترمي إلى غرس القيم الإسلامية في نفوس الشباب، والتذكير بأمجاد السلف الصالح، ليكون هادياً، ومعيناً، في الحياة، والتكيف الاجتماعي، والتدرج الحضاري.

يقدّم محرم لبعض قصائده بمقدمات نثرية، وكأنه بهذا يقول لمن سيقرأ قصيدة: أنا سأتحدث إليك حول الأفكار الرئيسة الآتية.

---

٦ ـ الرسالة كاملة، مثبتة في مقدمة «ديوان مجد الإسلام» أحمد محرم، طبع دار العروبة، القاهرة، ١٩٦٣م. تصحيح ومراجعة / محمد إبراهيم الجيوشي.